

أكد أنّ «داعش» ليس مشروع مستقبل بل أداة لتقسيم المنطقة وخلق واقع جديد

إيشوع لـ «البناء»: سورية أفسدت كل المشاريع الأجنبية والأطماع... والاستقلال الاقتصادي سرّ قوتها وصلابة مواقفها



حاورته جودي يعقوب

رأى الناشط السياسي القومي المقيم في السويد حنا إيشوع «أنّ الجيش السوري والمقاومة الشعبية والمواطنين استطاعوا أن يفسدوا كل المشاريع والأطماع»، مشدداً على «أنّ سورية سوف تتمكن من استعادة نفسها بالاكتفاء الذاتي».

واعتبر يشوع في حديث لـ«البناء» أنّ الاستقلال الاقتصادي «كان سرّ قوة الدولة السورية وصلابة مواقفها، ولو أنّ ما تعرّضت له حصل في أي بلد آخر لانهاز تماماً».

ولفت إلى «أننا سنشهد المعركة الأشد والأعنف في ما

بعد، أي بعد أن تهدأ البنادق والمبارك وتخبو النيران وتدخل سورية مرحلة إعادة البناء»، مشيراً إلى «أنّ ظاهرة داعش مرحلة لا يمكن أن تبني أي مجتمع لا في سورية ولا في ليبيا ولا في تونس ولا في مصر، لأنها تنطلق من مفاهيم مختلفة لا تتوافق مع العصر الحديث».

ورأى «أنّ الهدف من تقسيم المنطقة «هو استنزاف واستهلاك كل الإمكانيات، وتبقى في النهاية مجموعة يؤر متخاصمة ودول متقاتلة، لا تمتلك إلا أن تكون فقط إمارات أو تجمعات صغيرة، لأنّ أسس الدولة قد اضطرت فيها وبقيت فقط مشروع طائفة أو مذهب».

وفي ما يلي نصّ الحوار كاملاً:

لو أخذت كيانات أمتنا بما قاله سعادته عن امتداد الحياة والشعب الواحد لحققنا ما حققته أوروبا وأزلنا هذه الكيانات وفعلنا دورة الاقتصاد بشكل طبيعي من دون أيّ توجه مصطنع

● في السنوات الخمس الأخيرة انطلقت أحداث ما سُمّي «الربيع العربي» وتمّ تسويق هذه الظاهرة على أنها ظاهرة ثورية قد تبني عليها مجتمعات سياسية ودول مدينة حديثة. في رأيك هل ينطبق على سورية ما ينطبق على سواها من الدول العربية؟

● في سورية أثبتت النتائج وبشكل أسرع مما كان يتوقع البعض أنّ هذه الظاهرة لا تختلف في الحقيقة عن أيّ ظاهرة أو أي حركة احتجاج، وهي أقل بكثير مما يمكن أن نسفح ثورة، فهي لم تأخذ بمفاهيم الثورة ومنطلقها وما تستدعيه الثورات من تحضير كوادر ورؤية للمستقبل. بقيت الظاهرة تحت ظلال الشعارات، فوقعت الكارثة التي أصابت المجتمعات والدول التي انطلقت فيها، وعلينا ألا ننسى أنها وقعت في أخطأ. وإنّ أي عمل سياسي أو نضال تحصل فيه أخطاء في التطبيق أو يتناهى بعض الفساد أو الخلل يترك معاناة لدى المواطنين ويتمّ التنفيس عنها بالتحرك في الشارع كحالة غضب أو دق جرس إنذار، فحرق عن هدفها الأساسي ويتمّ توجيهها من قبل جهات داخلية وخارجية نحو تحقيق أهداف معينة.

● هل تقصد أنّ هذه التحركات التي بدأت في بعض بلدان العالم العربي جاءت كفرصة ذهبية لطموحات دول متعدّدة على تماس جغرافي مع تلك الدول أو بعيدة ذات قوة عالمية، أم أنها هي من افتتحت ونشطت وغدت هذه التحركات؟

● عادة ما تلجأ الدول الكبرى ودول في مخططاتها إلى استخدام أوراق متعددة حسب الأوضاع العامة في البلد المستهدف وحسب الحالة، بمعنى آخر هناك أوراق عدة في يد كل دولة لكل مجتمع، فيتمّ استخدام ورقة وسحب أخرى تبعاً للواقع المستجيب لتفتح هذا التحرك أو تحجيد أو مصادرتة، فالظاهرة مركّبة ما بين إشكالات وتراكمت الداخل ومصالح دول وشركاء ومجتمعات متقدّمة تتربص لأيّ تحرك لتنفذ مصالحها في الهدم والتغيير عبر طرح الشعارات. لا تتقني هذه الدول بما يجري على الأرض بل تعمل على تسويق أفكارها وشعاراتها إعلامياً على أنها إنجاز ثوري يمثل خطوة في اتجاه بناء دولة وفق طروحات الديمقراطية والاستقلال، لكن سرعان ما تكشف أنّ هذه الدول تستغلّ هذه التحركات الدبلوماسية وتطلّج الأزمّة إلى أن تنضج مواسم القطاف. تلك الدول تستفيد من التخريب وضرب البنى التحتية ومن الشرخ الاجتماعي، والأهمّ من ذلك كله أنها تنتظر أن يعود عليها ذلك بأرباح كبيرة، حين تدخل من نافذة إعادة الإعمار وإعادة هيكلة الاقتصاد. وبالنسبة إلى سورية، فرغم كلّ المعاناة والألام التي من بها السوريين، إلا أنّنا سنشهد المعركة الأوسع والأعنف في ما بعد، أي بعد أن تهدأ البنادق والمبارك وتخبو النيران وتدخل سورية مرحلة إعادة البناء.

● في رأيك، هل تحاول أوروبا صياغة «سايكس بيكو» جديداً لتحقيق مصالحها الاقتصادية؟

● تاريخ البشرية عبارة عن كمّ هائل من الحروب سُفّيت حضارية أو دينية، لكن في الحقيقة حروب بين دول تبدأ صغيرة ثمّ تنتفخ وتصبح إمبراطوريات فتتناقض وتحاول أن تسيطر على كلّ ما حولها. وقد أثبت التاريخ بعد هذه الحروب أنّ دورة المدّ تبدأ في التراجع حتى تصل إلى نهاية الاستقرار، أي أنّ الفضائيات قد تفرق مساحات هائلة من الأراضي لكن في نهاية المطاف تتراجع المياه وتتحسّر. تراجع هذه الإمبراطوريات العنكبوتية يكون عادة نتيجة ضعفها البيوي وتراكم السنوات، لكن بعد فترة من الزمن تبدأ الدول بالنهوض من سباتها وتعيد بناء نفسها وتتسرّع. سورية التي تعرّضت طيلة أربعة قرون للغارات العثمانية ينطبق عليها ذلك، وسرعان ما بدأت هذه الإمبراطورية تنهار بعد قرون من الزخم والقوة العسكرية والامتداد، لكن بطبيعة الحال بدأت تعتريها مظاهر ضعف وارتخاء، وبالتالي بدأت الدول والشعوب المغايرة تنهض وتستنفذ، أما الأساسيات في ما هو عليه الوضع حالياً أنّ الإمبراطوريات التي أخذت هذه الأوطان واستعمرتها وفتحتها وسيطرت عليها لأطماع اقتصادية لتحويل صناديقها، بقيت كما هي، وحاولت بعض الكولونيالات الأوروبية أن تعيد ترتيبها، وهناك نجد بذور ما وصلنا إليه اليوم من تقسيم وتمزيق، والشرخ الذي بدأ حقيقة بـ«سايكس بيكو»، هذا المخطط الخبيث لتقسيم سورية الطبيعية إلى كيانات، وقد عانت سورية من نتائج هذا العقد الشيطاني بين بريطانيا وفرنسا باقتسامها هذه الأرض وما عليها وما فيها اليوم بعد عقود من الاستقلال، ولأنّ هذه الشعوب لم تستطع أن تبني مفهوم الدولة الحديثة ولم تستطع أن تتواصل مع طموحات الشعوب ببناء تصوّر مشترك بالحد الأدنى.

● هل تعني أنّ هناك اتجاهًا نحو تقسيم المنطقة على أسس إثنية؟

● إنّ ما يُسعى بالاتحاد الأوروبي حالياً هو عبارة عن اتحاد قارّي بين دول أوروبية متعدّدة بعد عشرات الحروب بينها، وآخرها الحريان العالميان. إنّ شعوب هذه الدول تتكلم بلغات متباينة مختلفة بين الألمانية وسكسونية ولاتينية، لكنها رغم ذلك استطاعت في منتصف الخمسينيات أن تطلق «السوق الأوروبية المشتركة» وتوحيد الدول التي كانت في الماضي متقاتلة ومتصارعة، بينما لم نستطع في بلاد الشام رغم أنّنا استقبلنا عن تلك الدول في منتصف الأربعينات إنشاء أيّ ظاهرة توحيد، وبالتالي استطاع الحارخج الاستفهام من الشرخ ومن عجز الإنسان السوري، فجذّرت الوطن للحفاظ على مكانتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية وسيطرت على ثرواته لتغذية مصانعها وإنتاجها ومعاملها بالمواد الأساسية الموجودة بوفرة في بلادنا.

● هل ستتصنّف سورية من التغلب على هذا المخطط؟



ر-ل 360 انشورنس كومباني ليمتد - فرع لبنان

الميزانية العمومية

المطلوبات والرساميل الخاصة		ثيرة لبنانية	
السنة الجارية	السنة السابقة	2014	2013
916,922	(898,380)	916,922	(898,380)
الرساميل الخاصة			
رأس المال المسهوق			
رأس المال المكتتب			
يقرّض، رأس المال غير المسهوق			
الإحتياطي القانوني			
الإحتياطيات العامة			
تتأخّج سابقة مدوّرة			
916,922	(898,380)	916,922	(898,380)
الإحتياطيات الأخرى			
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود الثابت			
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)			
إحتياطي تقييم صناديق الإستثمار			
إحتياطي إعادة تخمين الأصول الثابتة			
إحتياطيات أخرى			
ديون غير ذات أولوية			
ديون ثانوية			
حسابات المساهمين			
1,462,091	1,197,336	1,462,091	1,197,336
الإحتياطي الفني لفرع الحياة			
1,160,591	1,197,336	1,160,591	1,197,336
إحتياطي الأقساط غير المكتسبة			
إحتياطي الجوات تحت التسوية			
إحتياطي الجوات الواقعة وغير المصرح عنها - IBNR			
إحتياطي مصاريف إدارة الجوات			
إحتياطي أندية أرباح حاملي البوالص			
إحتياطيات فنية أخرى			
الإحتياطي الفني لتعود الضمان المرتبطة بوحدة الإستثمار			
11,491,971	9,552,092	11,491,971	9,552,092
إحتياطي حوادث تحت التسوية			
الإحتياطي الحسابي			
إحتياطيات فنية إضافية			
الإحتياطي الفني لغير فرع الحياة			
إحتياطي الأقساط غير المكتسبة			
إحتياطي المطالبات تحت التسوية			
إحتياطي المطالبات الواقعة وغير المصرح عنها - IBNR			
إحتياطي مصاريف إدارة المطالبات			
إحتياطي أندية أرباح حاملي البوالص			
إحتياطي العجز في الأقساط			
إحتياطي المطالبات الواقعة والمصرح عنها لكن غير المصرود بشكل كاف - IBNR			
إحتياطيات فنية أخرى			
32,479	32,479	32,479	32,479
مؤنّات لمواجهة الأخطار والأعباء			
إيداعات موقوفة تحت التلقائيات إعادة التأمين			
ذمم دائنة عن العمليات المباشرة			
ذمم دائنة عن العمليات الغير مباشرة			
حسابات شركات التأمين الدائنة			
ذمم دائنة صادرة لعمليات إعادة التأمين			
صولات إعادة التأمين غير المحققة			
ديون			
أموال مستدانة			
ديون مصرفية			
ديون أخرى			
6,595,676	6,870,533	6,595,676	6,870,533
مطلوبات أخرى			
ذمم المستخدمين			
ضرائب ورسوم متوجبة			
73,257	51,090	73,257	51,090
الذمم الدائنة للأطراف مقربة			
6,411,004	6,613,747	6,411,004	6,613,747
ذمم دائنة أخرى			
حسابات التسوية			
الإيرادات غير المكتسبة			
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة			
حسابات التسوية الأخرى			
إجمالي المطلوبات والرساميل الخاصة			
20,499,139	16,754,060	20,499,139	16,754,060

الموجودات		ثيرة لبنانية	
السنة الجارية	السنة السابقة	2014	2013
6,876,472	5,241,146	6,876,472	5,241,146
أصول غير مادية			
أراضي وعقارات			
شركات تابعة وشقيقة			
قروض على البوالص			
قروض أخرى			
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت (أسهم ومشاركات)			
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أصول غير مادية)			
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين (أصول غير مادية)			
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت (أسهم ومشاركات)			
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أصول غير مادية)			
صناديق إستثمار			
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين (أصول غير مادية)			
النقد وما شابهه			
4,464,472	2,829,146	4,464,472	2,829,146
المساهمات المجددة والودائع لأجل (أكثر من 3 أشهر)			
2,412,000	2,412,000	2,412,000	2,412,000
حسابات مجمدة لقاء كفالات لوزارة الاقتصاد والتجارة			
2,412,000	2,412,000	2,412,000	2,412,000
حسابات مجمدة لصالح جهات أخرى			
إيرادات مستحقة على التوظيفات			
11,491,971	9,552,092	11,491,971	9,552,092
التوظيفات المرتبطة بقعود وحدات الإستثمار			
توظيفات عقارية			
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت (أصول غير مادية)			
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أصول غير مادية)			
صناديق إستثمار			
نقد وتوظيفات مشابهة			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الفنية (حياة)			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الأقساط			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الجوات			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الحسابي			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الفنية (غير الحياة)			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الأقساط			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات الجوات			
حصة معيدي الضمان من الإحتياطيات العجز في الأقساط			
253,629	287,579	253,629	287,579
ذمم مدينة صادرة لعمليات الضمان			
أقساط مستحقة على العمليات المباشرة			
ذمم مدينة على وسطاء الضمان			
حسابات شركات الضمان المدينة			
ذمم مدينة صادرة لعمليات إعادة الضمان			
مبالغ برسم الإسترداد من معيدي الضمان			
عمولات وبدلات من معيدي الضمان			
ذمم مدينة أخرى عائدة لعمليات إعادة الضمان			
20,838	24,295	20,838	24,295
موجودات أخرى			
أراضي وعقارات غير معدة للاستثمار			
الأصول الثابتة التشغيلية			
أصول أخرى			
1,648,948	1,648,948	1,648,948	1,648,948
ذمم مدينة أخرى			
ذمم المستخدمين			
ضرائب ورسوم برسم الإسترداد			
الذمم المدينة من الأطراف مقربة			
حسابات مدينة أخرى			
حسابات المساهمين			
حسابات التسوية			
تكاليف نقفات البوالص مؤجلة			
أقساط مكتسبة قيد الإصدار			
أعباء مدفوعة مسبقاً			
حسابات التسوية المختلفة			
إجمالي الموجودات			
20,499,139	16,754,060	20,499,139	16,754,060

رئيس مجلس الإدارة : داهيد نيشو
 أعضاء مجلس الإدارة : داهيد نيشو، مايك كرلين، سيمون باك، كونا هولاند، بيتر هورشيان، جون ميليا، جون ديون
 دفعت بواسطة برايس، وترهاوس كوبرز